



مجلس شورى مجاهدي درنته وضواحيها

ثمن الخلاص

الذكرى الأولى لتحرير المدينة من تنظيم الدولة

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد المبعوث رحمة للعالمين أما بعد...

ثبت في الصحيحين عن أبي قتادة أن رسول الله ﷺ مَرَّ عليه بجنزة، فقال: " مستريح، ومستراح منه ". قالوا: يا رسول الله، ما المستريح والمستراح منه؟ قال: " العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا وأهلها إلى رحمة الله، والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب ".

قال النووي رحمه الله:

وأما استراحة العباد من الفاجر معناه: اندفاع أذى عنهم، وأذى يكون من وجوه منها: ظلمه لهم، ومنها ارتكابه للمعصيات، فإن أنكروها قاسوا مشقة من ذلك، وربما نالهم ضرره، وإن سكتوا عنه أثموا.

هكذا كانت مدينتنا وقت أن تسلط عليها تنظيم البغاة؛ فقد بدأوا بتكفيرنا بالجهل والهوى، ثم سلطوا على نساء المجاهدين سفاههم بالشبهات وروموهن بالزنى إن أيقين على حياتهن الزوجية، وكادت بيوت المجاهدين أن تحترق من شرهم، ثم لم يكن من جهادهم المزعوم إلا وضع المفخخات في مدينة القبة ليقتلوا عشرات المسلمين، ثم انطلقوا إلى مصرف المدينة ليسرقوا رواتب أهل المدينة، ثم توجهوا إلى بيوت المستضعفين للاستيلاء عليها بدعوى أن مالكمنا من أنصار حقت، واشتد إسرافهم في القتل والتعثيل بالجنائمين، وتصوير ظلمهم وبغيهم لبراه أولياء القتل

كل هذا ونحن ندعوهم إلى كتاب الله فيعرضوا عنه، ليثبتوا أكد صفات الخوارج أنهم يدعون إلى كتاب الله وليسوا منه في شيء؛ حتى أذن الله بالخلاص وانطلق مجاهدوا المجلس بدعم من أهالي المدينة الكرام، الذين عانوا من ظلم البغاة، وتم طردهم من المدينة في ثلاثة أيام فقط والحمد لله.

ثم عاشت المدينة عاماً من أشد الأعوام، وتعرّضت لفساد عظيم، عجزت عنه طائرات حقت على مدى ثلاث سنوات، وذلك لما انحاز البغاة إلى منطقة الفتايح ليستهدفوا من المدينة كل معاني الحياة، فقتلوا المرأة والطفل والشيخ بالقصف العشوائي، وأطلقوا المفخخات على جميع أهل المدينة، فتصدى المجاهدون لمفخخاتهم ليهدوا بأرواحهم أهالي المدينة، وتزامن ذلك مع معاملة حسنة لأسراهم وذلك بمقتضى قول الله عز وجل: **وَأُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا** [سورة الإنسان 8]

وفي مثل هذا اليوم هزم الله البغاة وفروا هارينين من منطقة الفتايح بصقعة مع حلفائهم من أنصار حقت، وكفانا الله شرهم والحمد لله رب العالمين.

في هذا اليوم نفرح بنعمة الله علينا بهلاك الظالمين، مقتدين بسلفنا الصالح -رضوان الله عليهم- فقد فرح علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- وسجد شكرًا لله على هزيمة الخوارج، وفرح الإمام أحمد بهلاك رأس من رؤس المبتدعة في زمانه؛ ولما سئل عن ذلك قال: **ومن لا يفرح بهذا؟**

في هذا اليوم نتذكر إخواننا الشهداء وإخواننا الجرحى، الذين بذلوا أغلى ما عندهم فداءً لأهل المدينة، ووفاء بالعهد الذي أخذوه على أنفسهم

نسأل الله أن يرحم شهدائنا وأن يخفف عن جرحنا وأن يرزق أهلهم الصبر والرضى

في هذا اليوم نتذكر أهل القتل من تنظيم الدولة بالدعاء أن يأجرهم الله في مصابمهم، وأن يخلفهم خيرا منها. ونذكرهم بأن مجاهدي درنة هم أبناء لكل أب وأم في المدينة

في هذا اليوم نشيد بالوعي الراقى لأهل المدينة الكرام الذين جمعوا بين الأخذ على يد الظالم، وبين الحفاظ على النسيج الاجتماعي للمدينة، فكان المكان الواحد يجمع بين عزاء لقتيل من قتلى تنظيم الدولة، وشهداء من شهداء المدينة على يد تنظيم الدولة، في مشهد راقٍ لن تجد له مثيلا في الدنيا إلا في مدينة درنة.

في هذا اليوم نتذكر وقوف علمائنا الفضلاء الأجلاء بجانب أبنائهم المجاهدين بالنصح والتوجيه

في هذا اليوم نذكر بأن ثمره الخلاص من الظالمين هو ميثاق درنة، الذي نُعديه لأجيال المدينة التي تحملت ويلات الحروب، كما نذكر بأن كل من تسول له نفسه بالخروج عليه فليس له منا إلا معاملة الخوارج العفسدين في الأرض.

حفظ الله درنة..حفظ الله ليبيا..حفظ الله جميع بلاد المسلمين

مجلس شورى مجاهدي درنة وضواحيها

الخميس 23 شعبان 1438 هـ
الموافق لـ 20-04-2017

مجلس شورى مجاهدي درنة وضواحيها